Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــــدمة

هذا كتاب يحمل إلى العربية فكراً جديداً تستقيم فيه لعلم الأدب طريقته ، فقد طالما انحرفت به الأقلام إلى غير موارده ، فتورات حقائقه وعقمت مادته واضطرب نسقه . أرهقته البلاغة بمنطقها الصورى الذى فتنت به الحقائق الشعرية ، وأغرقه طوفان التاريخ والجغرافية فى متاهات من السهول والجبال والعصور والأجناس ، والتوى به علم النفس إلى غير غايته ، وأفضى به علم اللغة والنحو إلى طريق مسدود . ثم توزعته الأهواء فلم تصحّ فيه قضية ، وتناثرت على جانبيه الأوهام فلم تستبن فيه مسألة . مطابع تدفع ، ورءوس تبلع ، وأقلام تنطلق فيما تعرف ومالا تعرف ، وحيرة سابغة تغمرها شمس عمياء !

وكل حزب بما لديهم فرحون : اللغوى بألفه التى أُميلت ، والنحوى بحركته المقدّرة التى منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد ، والبلاغى بلوازمه التى ترمز إلى المشبه به المحذوف ، والتاريخى بعيون الخلفاء التى سملها الأتراك ، وصاحب علم النفس بتجاربه النفسية ، وكراسى الاعتراف التى أُخِذ الشعراء فيها بالخناق ، وشُدّ منهم الوثاق .